مكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم ولا جاحدون لما جاء به لكنهم تاولوا
فاخطئوا وقلدوا من قال ذلك والامام الشافعي رحمه الله لما ناظر حفصا الفرد من
ايمة المعطلة في مسئلة القران وقال القران مخلوق قال له الامام الشافعي كفرت
بالله العظيم فكفره ولم يحكم بردته بمجرد ذلك ولو اعتقد كفره وردته لسعى
في قتله وافتى العلما بقتل دعاتهم مثل غيلان القدري والجعد بن درهم
وجهم ابن صفوان امام الجهمية وغيرهم وصلى الناس عليهم ودفنوا
مع المسلمين وصار قتلهم من باب قتل الصايل لكف ضررهم لا لردتهم
ولو كانوا كفارا لرآهم المسلمون كغيرهم وهذه الامور مبسوطة في غير هذا
الموضع انتهى كلام الشيخ رحمه الله وانما سقته بطوله لبيان ما تقدم مما اشرت
اليه ولما فيه من اجماع الصحابة والسلف وغير ذلك مما فصله فاذا كان هذا
كفر هولاء وهو اعظم من الشرك كما تقدم بيانه مرارا من كلام الشيخين
مع ان اهل العلم من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى زمن احمد بن حنبل هم
المناظرين لهم والمبينين لهم مع ان قولهم هذا خلاف الكتاب والسنة
واجماع سلف الامة من الصحابة فمن بعدهم وهو خلاف العقل والنقل
مع البيان التام من اهل العلم ومع هذا لم يكفروهم حتى دعاتهم الذين
قتلوا لم يكفرهم المسلمون اما في هذا عبرة لكم تكفرون عوام المسلمين
وتستحلون دماءهم واموالهم وتجعلون بلادهم بلاد حرب ولم يوجد
منهم عشر معشار ما وجد من هولاء وان وجد منهم شي من انواع
الشرك سواء شرك اصغر واكبر فهم جهال لم تقم عليهم الحجة التي يكفر
تاركها اتظنون ان اولئك السادة ايمة اهل الاسلام ما قامت الحجة بكلامهم
وانتم قامت الحجة بكم بل والله تكفرون من لا يكفر من كفرتم وان لم يوجد منه
شي من الشرك والكفر الله اكبر لقد جيتم شيا ادا يا عباد الله اتقوا
الله خافوا ذا البطش الشديد لعنا ذنبهم المومنين والمومنات ان الذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا والله ما للعباد الله عندكم ذنب الا انهم لم يتبعوكم
على تكفير من شهدت النصوص الصحيحة باسلامه واجمع المسلمون على اسلامه

فان

فان اتبعوكم اغضبوا الله ورسوله وان عصوا رايكم حكمتم بكفرهم وردتهم
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لست اخاف على امتي عدوا
يقتلهم ولا عدوا يجتاحهم ولكن اخاف على امتي ايمة مضلين ان اطاعوهم
فتنوهم وان عصوهم قتلوهم رواه الطبراني ومن حديث ابي امامة
ابو بكر الصديق يقول اطيعوني ما اطعت الله وان عصيت الله فلا طاعة
لي ويقول انا اخطي واصيب واذا احزبه امر جمع الصحابة واستشارهم
وعمر يقول مثل ما قال ابو بكر ويفعل مثل ما فعل وكذلك عثمان وعلي رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين وايمة اهل العلم لا يلزمون احدا ان ياخذ
بقولهم بل لما عزم الرشيد يحمل الناس على الاخذ بموطا مالك قال له مالك
لا تفعل يا امير المومنين فان العلم انتشر عند غيري او كلام هذا
معناه وكذلك جميع علما اهل السنة لم يلزموا احدا منهم الناس بالاخذ
بقوله وانتم تكفرون من لا يقول بقولكم ويرى رايكم سالتك بالله
انتم معصومون فيجب الاخذ بقولكم فان قلت لا فلم توجبون
على الامة الاخذ بقولكم ام تزعمون انكم ايمة تجب طاعتكم فانا اسالك
بالله هل اجتمع في رجل منكم شروط الامامة التي ذكرها اهل العلم
او حتى خصلة واحدة من شروط الامامة بالله عليكم انتبهوا واتركوا
التعصب هبنا عذرنا العامي الجاهل الذي لم يمارس شيا من كلام
اهل العلم فانت ما عذرك عند الله اذا لقيته بالله عليك
تنبه واحذر عقوبة جبار السموات والارضين فعلنا لك كلام اهل العلم
واجماع اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية وسياتيك ان شا الله
ما يصير سببا لهداية من اراد الله هدايته فصل قال ابن القيم في شرح
المنازل اهل السنة متفقون على ان الشخص الواحد يكون فيه ولاية لله
وعداوة من وجهين مختلفين ويكون محبوبا مبغوضا من وجهين بل
بل يكون فيه ايمان ونفاق وايمان وكفر ويكون الى احدهما اقرب من الاخر
فيكون من اهله كما قال تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان وقال

ما قال ابو بكر

بلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)